[76] واستدل بعضهم في مقابلة حديث " أنا مدينة العلم وعلي بابها " بحديث طويل في فضل جماعة من الاصحاب، أوله: " أرحم امتى بأمتى أبو بكر... ". وقد بحث عنه السيد سندا ودلالة بالتفصيل، فذكر بالتالى كلمات بعض الاعلام من أهل السنة في قدح هذا الحديث، بين مضعف له وبين قائل بأنه موضوع: 1 - كابن تيمية الحراني. 2 - وابن عبد الهادي. 3 - وعبد الرؤف المناوي. (7) - النظر في اسانيد الاحاديث قد ذكرنا سابقا أنه يشترط في جواز الاستدلال بالخبر اعتبار سنده أولا وتمامية دلالته على المدعى ثانيا... وعلى هذا الاساس فان النظر في أسانيد الاحاديث التى يستدل بها الخصم يشكل جانبا مهما من ردود السيد المؤلف ومناقشاته للادلة... والخطوط الرئيسية لاسلوبه في النظر في الاسانيد هي: 1 - نقل الحديث بسنده - أو بطرقه ان كان له طرق متعددة - عن المصادر الاولية. 2 - النظر في حال من عليه مدار هذا الحديث في مختلف طرقه وأسانيده. 3 - النظر في حال من وقع في كلا الطريقين أو جميع الطرق. 4 - النظر في حال سائر رجاله على ضوء كلمات أئمة الجرح والتعديل من أهل السنة. 5 - التنبيه على ما في السند من خلل كالارسال ونحوه. ثم انه ان وجد الحديث مرويا عندهم بلفظ آخر مشابه للفظ المستدل به... أتى به وأبطله بالنظر في سنده... وان لم يكن الخصم مستدلا به... _____